

يا امير المؤمنين فقال له ما ثبات الدين وزواله فقال له ثبات الدين
الورع وزواله الطمع قال له نص فتشكك بقصد هذا السؤال من علي رضي
الله عنه لهذا القاص فيه اشارة الى من نشر على الناس وتعلم عليهم فيجب
ان يكون ورعا في ايديهم غير صالح في شئ من اموالهم ولا يتردد فيهم ولا
اجتلاب قلوبهم اليه وانما ينشر على من عز وجل وتطيق عن الناس با
الورع وفي سنة ابن مسعود عن ابن مسعود قال لو ان اهل العلم صلوا
العلم ووصوه عند اهلها مسا داهل زمانهم ولكن بذلوع لاهل الدنيا
لكن الواب من دنياهم لثاني عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من
جعل الصوم بها واحدا اخرته كفاه الله دنياه ومن تشبه به الهوى في
احوال الدنيا لم يبق الا في الدنيا او دنياها هكذا قالوا وما انما اهل العلم
است علمنا برهمة من دنياهم وما علمنا بطيب اهل وكان الجاهل اذا علم الحق ما
لعمل عا سواه فكانت الامم تغشاها وتغيب منم فكان في ذلك صلاها
لغير يقين للموت والموت عليه ولما ركب الامم ان العلم قد غيبهم وراهم
وسالوا ما في ايديهم هانف عليهم وتكون الاقتباس منهم فكان في ذلك كراهة الكفر
يقين الموتى والموت عليه ودخل اعراق البصر فقال من سب اهل هذه القرية
قالوا الحسن وقالوا ما سادهم قالوا الاحتياج للناس للعلم واستغنى هو عن دنيا
هم وكان الحسن يقول ان لكل شيئا وشبه العلم الطمع وتار من ازاد علمه فان
داو على الدنيا حرام يزد من الله الا فضلا ولم يزد الا سر له الا تقضا واجتا
ز الحسن لو ما ببعض القوم على ارباب بعض السلاطين فقالوا فيهم جباهم
وفرطحت نفاكهم وحيتهم بالعلم فخلوهم على قاكم الى ايامهم فزهدوا فيكم اما
انتم لو جيلتم في بيوتكم حتى يكونوا ايام الذي يرسله اليكم كما اعظم لكم في
تفرق فرق الله بين اصلاكم وفي رعاية قائلين فرق الله بين اربابكم
واجسادكم فزحمت نفاكهم وشتمتم قباكم وجزرت شعوركم ووضعت القوم الفهم
الله لم الله لو زهدتم فيما عندكم لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندكم

فزهدهم

فزهدهم فيما عندكم انما بعد وفي الجاهل من لا يصون نفسه لا
ينفع بعلمه ولا ينفع غيره به قال الثاني من نزل القرآن عظمت حجة
من كتب الحديث فويت حجة ومن تفقه نيل تقديرا ومن تعلم العربية راق
طبعه ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علم وفي هذا
العلم بقولك يا الحسن الجاهل في ابياته المشهورة السادسة
يقولون لي فيك انقباض وانما
ارانا الناس من دانا ههنا عندهم
ولم اقص حتى العلم ان كان كلما
واذ اقبل هذا مهمل قلت ارى
ولم يتذكر في خدمته العلم مجتبي
عاشق بر غرس واجنبه ذكوة
ولو ان اهل العلم ما نوصواهم
ولكن اذ لو ههناك وو نسوا
الحرم على الدنيا والعلو بها يتبع وهو من العلم اقم فان كان بعد تروا الشيب من
الحج والقيم ليس بعض العالم من التايعين شاه وتهيأ لبعض الملوك فاخذوا الملك
فنظر فيها قراي في حيت طاقه شيب فنك السلطان والشيب ثم نزع ثيابه وجلس
فقال بعد ظلام الجهل انصاري
لليل الشياطين فاشر مني
كم اذا اغترابي بالدنيا ونخر فها
دار ما تخاهم يبقى ولذتها تغنى
ليملح سعيد الذي دنياه تسعد
اصححت من سجاياي خايفا ووجلا
اذا تعاطفتني وبني والسبي
اخبره ولكم من رب العالمين صلى على محمد سيد المرسلين على اهل بيته وسلم